

ملخص البحث الأول باللغة العربية

عنوان البحث: ابن النجار ومنهجه في كتابة تاريخ المدينة من خلال كتابه الدرّة الثمينة في أخبار المدينة. المجلة: ندوة كرسي الأمير سلمان بن عبد العزيز لدراسات تاريخ المدينة المنورة بالجامعة الإسلامية وعنوانها: مصادر تاريخ المدينة المنورة من القرن الأول إلى القرن التاسع الهجري عرضاً وتحليل عيّناً. تاريخ النشر: ١٤٣٥هـ / ٢٠١٢م.

اهتم المؤرخون المسلمون منذ فترة تاريخية مبكرة بالتأريخ المحلي للمدن والحوضر الإسلامية اهتماماً يوازي ما كان لتلك المدن والحوضر من أهمية سياسية واقتصادية ودينية، وكان من الطبيعي أن يهتم كثير من هؤلاء المؤرخين بكتابة تاريخ المدينة المنورة لارتباطها الوثيق بسيرة النبي ﷺ، حيث كانت دار هجرته ومستقر إقامته بعد أن طرده قومه من بلده مكة المباركة، وشاء الله تعالى أن تكون المدينة هي الحصن الأمين للإسلام ومقر تأسيس الدولة الإسلامية الأولى التي عنيت بنشر الدعوة الإسلامية إلى مختلف أنحاء الجزيرة العربية وغيرها من البلاد المحيطة. ومن بين المؤرخين الذين كتبوا عن تاريخ المدينة المنورة الإمام الحافظ محمد بن محمود ابن النجار البغدادي (٥٧٨ - ٦٤٣هـ/١١٨٢-١٢٤٥م)، كان واحداً من المؤرخين الكبار الذين عاشوا في القرنين السادس والسابع الهجريين/ الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، وتنتقل بين عدة أقطار في العالم الإسلامي في وقته، وسكن المدينة المنورة فترة من الزمن فألف كتاباً عن تاريخها وفضائلها سماه "الدرّة الثمينة في أخبار المدينة"، عرض فيه لتاريخ هذه البقعة المباركة وفضائلها وما فيها من رموز ومعالم جغرافية وعمرانية بدءاً من هجرة النبي ﷺ إليها ومروراً بعصر الصحابة وانتهاءً بعصر التابعين رضوان الله عليهم أجمعين.

ويعتبر كتاب الدرّة الثمينة من الكتب المهمة التي كتبت عن تاريخ المدينة المنورة، ففضلاً عن حديث المؤلف عن مولتوهممة من تاريخها، فقد عُنِيَّ بِذِكْرِ أهم معالمها الجغرافية والعمرانية وبعض فضائلها ومساجدها وفضل هذه المساجد، كما ترجم لأعيان الصحابة والتابعين الذين سكنوا بها. ويعرض هذا البحث لمنهج الحافظ ابن النجار في كتابه عن تاريخ المدينة من خلال دراسة مقدمة وثلاثة مباحث هي: المبحث الأول: ابن النجار (حياته وجهوده). المبحث الثاني: عصر ابن النجار ورحلاته وأثرها في كتاباته التاريخية. المبحث الثالث: أهمية كتاب الدرّة الثمينة ومنهج ابن النجار في كتابته، ثم كانت خاتمة البحث متضمنة أهم نتائج.